العدوان السعودي يشرد أكثر من مليون يمني

أعلنت منظّمة الصحة العالمية أن أكثر من مليون يمني فرّوا من العنف المتفاقم في البلاد جرّاء العدوان السعودي الغاشم على الأماكن العامة في المحافظات، وأن كثيراً منهم يعيشون في ظروف معيشية غير صحية. وأوضحت المنظّمة -في بيان- أنه "في المدارس التي يستضيف البعض منها المئات من اليمنيين النازحين، يتوافّر حمّام واحد لكل نوع" . وتتعرض حركة التنقّل الجماعية للسكان والنظام الصحي المتردّي النازحين داخلياً في اليمن، إلى مخاطر صحية تهدّد البقاء على قيد الحياة. وأفادت تقارير الأطباء بارتفاع معدّل حالات الإصابة بحمى الضنك والملاريا، فضلاً عن حالات الإسهال المائي الحاد في محافظة عدن، بسبب سوء المرافق الصحية ومحدودية فرص الحصول على المياه الصالحة للشرب.

وقال ممثّل منظّمة الصحة العالمية في اليمن الدكتور أحمد شادول: إن الوضع الصحي في الملاجئ التي تستضيف النازحين داخلياً مثير للقلق. ويتفاقم بسبب تعطّل نظام رصد الأمراض نظراً لانعدام الأمن، فضلاً عن عدم كفاية فرص الحصول على خدمات الرعاية الصحية الأساسية بسبب النقص في عدد الموظّفين الصحيين المؤهلين ومحدودية عمل المرافق الصحية.

وفي محافظات عدن وأبين والحديدة وعمران وصنعاء، أدّت الأوضاع المعيشية في الملاجئ إلى تفاقم الحالة الصحية للنازحين داخلياً، وخاصةً أولئك الذين يعانون من الأمراض المزمنة مثل السكري والربو وأمراض الكلى وارتفاع ضغط الدم.

أنباء مؤسفة قادمة من اليمن

المعالم الأثرية تحت القصف

عبرت المديرة العامة لليونيسكو إيرينا بوكوفا عن قلقها من تدمير آثار اليمن والإضرار بها.
وقالت المديرة العامة لليونيسكو في بيان صحفي :(أنا قلقه للغاية إزاء الأنباء المؤسفة القادمة من اليمن حول مواصلة التدمير والإضرار بتراثها الثقافي الفريد، حيث تضرر سد مأرب العظيم، أحد أهم المعالم التاريخية اليمنية وكذا في شبه الجزيرة العربية، فهو شاهدٌ على التاريخ وللقيم المشتركة للبشرية).
وجددت بوكوفا دعوتها لحماية التراث الثقافي الفريد من نوعه في اليمن وتجنب استهداف المواقع الأثرية ومعالم التراث الثقافي.

إيرينا بوكوفا:

اليونيسكو تدين تدمير
صنعاء وصعدة القديمتين وبراقش وسد مأرب وقلعة القاهرة

وأضافت :تلقت اليونيسكو تقارير عن الأضرار الجسيمة التي لحقت بمواقع التراث الثقافي البارزة في اليمن، فوفقاً للعديد من التقارير الواردة من وسائل الإعلام والمصادر الرسمية، فإن مدينة صنعاء القديمة تعرضت لقصف بشكل كبير أثناء ليلة 11 مايو 2015م، ما أسفر عن وقوع خسائر جسيمة في عديد من الأبنية التاريخية، بالإضافة إلى ذلك فإن مدينة صعدة القديمة، المدرجة في قائمة اليمن المؤقتة للتراث العالمي، وكذلك الموقع الأثري لمدينة براقش المحصنة، التي يعود تاريخها إلى ما قبل الإسلام، لحق بهما أضرار جسيمة" .. مجددة إدانتها لممارسات تدمير الآثار.

وتابعت المديرة العامة لليونيسكو قائلة :أدعو إلى إبعاد التراث الثقافي عن دائرة النزاع، وأنا قلقة أشد القلق بسبب الأخبار الخاصة بالضربات الجوية على مناطق كثيفة السكان، مثل مدينتي صنعاء وصعدة فبالإضافة إلى المعاناة الإنسانية القاسية التي تسفر عنها هذه الهجمات، فإنها تدمر التراث الثقافي الفريد من نوعه في اليمن، الذي يضم في طياته هوية وتاريخ وذاكرة الشعب، فضلاً عن أنه يشهد على إنجازات الحضارة الإسلامية.

وجددت دعوتها إلى الامتناع عن القيام بأي عمل عسكري من شأنه استخدام أو استهداف مواقع التراث الثقافي والآثار وذلك احتراماً للمعاهدات الدولية، لاسيما اتفاقية لاهاي بشأن حماية الممتلكات الثقافية في حالة نزاع مسلح وبروتوكولاها (1954م) واتفاقية اليونيسكو بشأن التراث العالمي (1972م).

وحثت بوكوفا على حماية مواقع التراث العالمي في اليمن من الأضرار الجانبية أو الاستهداف المتعمد.

واستهدف العدوان السعودي المستمر ضد اليمن منذ ثلاثة اشهر العديد من المناطق والأماكن الأثرية في اليمن على رأسها مدينة صنعاء التاريخية في العاصمة صنعاء،ومدينة زبيد التاريخية في محافظة الحديدة، وقلعة القاهرة التاريخية في مدينة تعز،ومسجد الامام الهادي في مدينة صعدة بالإضافة الى مدينة صعدة القديمة،وحصن براقش التاريخي في محافظة الجوف،وسد مأرب التاريخي في مدينة مأرب ،بالإضافة الى عدد من المناطق الاثرية الاخرى في عدد من محافظات اليمن.

إلى ذلك قالت نائب وزير الثقافة هدى أبلان، إن العدوان السعودي السافر استهدف المعالم الأثرية والتاريخ اليمني في محاولة منه لطمس معالم هوية وتاريخ الشعب اليمني.

جاء ذلك في مؤتمر صحفي عقدته بصنعاء، الخميس.. وأضافت: إن المعالم الأثرية والتاريخية لا تعني آثار اليمن فحسب بل تعني الإنسانية والعالم أجمع" ، مستنكرة استهداف العدوان السعودي للتراث الانساني والتاريخي اليمني باعتبار ذلك عملاً إجرامياً وخرقاً للاتفاقيات الدولية.

أبلان: العدوان السعودي يسعى لطمس هويتنا وتاريخنا

السياغي: نطالب اليونيسكو بالتدخل لإنقاذ التراث

جحاف: نرصد جرائمهم وسنقاضيهم دولياً

وطالبت أبلان دول تحالف العدوان السعودي بالامتناع عن استهداف التراث الثقافي اليمني، مشيرة إلى أن هناك تراثاً مادياً يمثل المعالم التاريخية والأثرية لليمن وهناك تراث لا مادي يشكل تراثاً شعبياً وفلكلوراً يمنياً أصيلاً.

وتابعت: تواجه اليمن عدواناً ظالماً وجائراً من قبل جيرانه لا لشيء أو سبب وإنما حقد على ما يمتلكه اليمنيون من مخزون تراثي وثقافي يمتد إلى آلاف السنين، بل هناك تراث ثقافي يمني غني على مستوى الشرق الأوسط " .

وأكدت نائب وزير الثقافة أن الوزارة تعمل حالياً على رصد وتوثيق جرائم العدوان السعودي بحق آثار وتاريخ وهوية اليمن وأنها ستحتفظ بحقها القانوني في مقاضاة دول العدوان حيال تلك الجرائم التي لا تسقط بالتقادم.

من جانبه أشار رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف مهند السياغي إلى أن الهيئة شكلت لجنة طوارئ لرصد جرائم العدوان السعودي على الآثار التاريخية في مختلف محافظات الجمهورية وتوثيقها ورفع تقارير خاصة بها.

وبيّن أن اللجنة قامت بعملها وتلقت بلاغات من مختلف المناطق وأصدرت عدة بيانات إدانة واستنكار لاستهداف العدوان السعودي للمناطق الأثرية والتاريخية ومنها توجيه رسائل إلى منظمة اليونيسكو ومطالبتها بالتدخل لإنقاذ التراث اليمني من الاعتداء عليه.

وقال: إن أغلبية المناطق والمدن اليمنية تاريخية وتضرب بقنابل وصواريخ مباشرة" ، لافتاً إلى أن تسع اتفاقيات وقعت عليها اليمن بما فيها الاتفاقية الخاصة بحماية التراث الإنساني والثقافي.

واستعرض السياغي المعالم الأثرية والتاريخية التي استهدفها العدوان السعودي منذ بدايته ومنها مسجد حمراء علب في مديرية سنحان محافظة صنعاء، ومدينة براقش الأثرية بمديرية مجزر ومدينة صرواح بمأرب، وقلعة صيرة التاريخية ومتحف عدن "قصر العبدلي" بعدن، وقرية فج عطان التاريخية بأمانة العاصمة.

وحسب رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف فإن العدوان السعودي استهدف دار الحسن بمدينة دمت بالضالع، ومدينة صعدة التاريخية وضواحيها وكذا جامع الإمام الهادي بصعدة الذي يعود تاريخه إلى 800 عام وقلعة القاهرة التاريخية بتعز، ومدينة صنعاء التاريخية، ومدينة زبيد التاريخية، وقصر غمدان والمتحف الوطني، ومتحف الموروث الشعبي بأمانة العاصمة.

وقال: إن "العدوان السعودي استهدف متحف ذمار الإقليمي ودمره بشكل كامل، وقلعة باجل الأثرية وسد مأرب ومسجد عويدين بمديرية العشة ومدينة ثلا التاريخية بمحافظة عمران وهناك عدد من المناطق والآثار والتراث التاريخي لم يتم رصده وتوثيقه حتى الآن" .

ولفت إلى أن محافظة صعدة استهدفت بشكل كامل وأصبحت محافظة منكوبة، فضلاً عن محافظة حجة التي لم ترد معلومات منها عما تعرضت له الآثار التاريخية فيها.. معتبراً أن التراث هو ما يميز العمق الحضاري والتاريخي للشعب اليمني.

فيما ذكرت وكيل الهيئة العامة للمحافظة على المدن التاريخية أمة الرزاق جحاف، أن العدوان السعودي كان واضحاً منذ البداية في استهدافه للتاريخ والحضارة اليمنية وكان العدوان مخططاً وممنهجاً للتخلص من آثار وتراث اليمن، مشيرة إلى أن المناطق والمدن اليمنية بأكملها تعد تاريخية وتحتفظ بالهوية التاريخية.

واستعرضت جحاف المدن التاريخية التي تعرضت لاستهداف من قبل العدوان السعودي بما فيها مدينة صنعاء القديمة والأحياء المجاورة لقصر غمدان ومقبرة خزيمة التي بها ضريح الشاعر اليمني الكبير عبدالله البردوني، والسوق الشعبية بمدينة زبيد ومدينة يريم التاريخية.

وقالت: إن "الهيئة شكلت لجنة أيضاً لرصد جرائم العدوان السعودي على الآثار والتاريخ اليمني وحالياً تقوم بعملها ومهامها المكلفة" ، مؤكدة أهمية دور وسائل الإعلام في إيصال ما يتعرض له تاريخ وتراث اليمن من عدوان سافر من قبل السعودية" .

بدوره طالب نائب رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف عبدالله محمد ثابت المنظمات الدولية بحماية التراث اليمني من العدوان السعودي، مناشداً وسائل الإعلام الاهتمام بالتراث اليمني وإيصال الرسالة الإعلامية الحقيقية عما يتعرض له تراث اليمن من عدوان باعتبار أنها ليست ملكاً لفئة ما، وإنما ملك للإنسانية بأكملها.

المؤتمر يبعث برسالة لمنظمة اليونيسكو يطالبها بحماية التراث الإنساني في اليمن
د. العثربي: العدوان السعودي قصف 25 موقعاً أثرياً

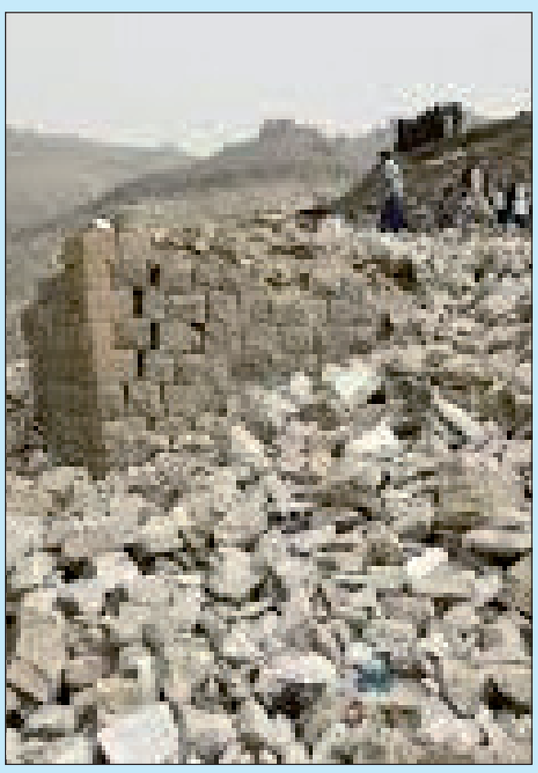

بعث المؤتمر الشعبي العام برسالة إلى المدير العام التنفيذي لمنظمة اليونيسكو أعرب فيها عن قلقه البالغ إزاء ما تتعرض له مواقع التراث الإنساني في اليمن من عدوان غادر تقوده السعودية يكشف عن الحقد الدفين على الشعب اليمني والموروث الحضاري الإنساني الذي تمتلكه اليمن أرضاً وإنساناً..

وقال الدكتور علي مطهر العثربي رئيس دائرة الفكر والثقافة في المؤتمر الشعبي العام: إن المؤتمر الشعبي العام بعث برسالة الى المدير العام التنفيذي لمنظمة اليونيسكو في اليمن السيدة إيرلينا بوكوفا

تطرق فيها إلى بشاعة العدوان السعودي الذي يستهدف وبشكل ممنهج للآثار والمعالم التاريخية اليمنية بما في ذلك المدن المندرجة ضمن قائمة التراث العالمي.

وأوضح العثربي في تصريح لـ«الميثاق» ان العدوان البربري قد أفصح عمَّا في صدور الأشقاء من الغل الذي ترجموه إلى استهداف ممنهج لإزالة معالم الحضارة الإنسانية، وأشار الى عدم احترام قوى العدوان بالأشهر الحرم ولم يقيموا وزناً للعهود والمواثيق الأممية المتعلقة بحماية التراث الإنساني.

وشدد عضو الأمانة العامة للمؤتمر الشعبي العام في رسالته الموجهة إلى اليونيسكو على أن العدوان قد استهدف يمن الإيمان والحكمة والفقه، فقتلوا الأطفال والنساء واستباحوا المحرمات وعاثوا في الأرض فساداً وملؤها تفجيراً وتدميراً وتخريباً وعبثاً لم يسبق له مثيل في تاريخ الإنسانية، مؤكداً أن غاراتهم الجوية قصفت الإنسان والحجر والشجر في سابقة خطيرة تعبر عن مكنون الحقد الذي يحمله تحالف العدوان ضد الإنسانية ومعالمها الحضارية والفكرية والثقافية.

وطالب الدكتور العثربي منظمة اليونيسكو القيام بواجبها الإنساني لحماية التراث والحضارة الإنسانية في اليمن ومنع الاعتداء عليه وترجمة الاهداف والمبادئ التي تأسست من أجلها هذه المنظمة العالمية الإنسانية، مشيراً الى ان المواقع الأثرية والحضارية والثقافية الانسانية في اليمن التي تعرضت للعدوان السعودي لم يكتمل حصرها بعد بسبب استمرار الغارات الجوية بالأسلحة المحرمة دولياً عليها..

وقال الدكتور علي العثربي: إن عدد المواقع التي تعرضت لضرر في احصائية أولية قد بلغ حتى الآن 25 موقعاً أثرياً وثقافياً، ومنها سد مأرب العظيم الذي ذكر في الكتب السماوية وفي المقدمة القرآن الكريم، ومدينة صرواح التاريخية بمحافظة مأرب، ومدينة براقش الأثرية بمحافظة الجوف- مديرية مجزر، وقلعة صيرة التاريخية ومتحف عدن (قصر العبدلي) بمحافظة عدن، وقرية فج عطان التاريخية التي تحتوي على متحف حي للتراث الإنساني، وقلعة القاهرة في مدينة تعز التي تعرضت لأكثر من غارة جوية دمرت معالمها الأثرية ومحتوياتها الثقافية والإنسانية، ومدينة صنعاء التاريخية المتحف الإنساني الحي الذي يمثل قبلة سياح العالم للإطلاع على التراث الإنساني والثقافي والحضاري، وقصر غمدان الذي اشتهر عبر التاريخ بفن معماره الذي تجاوز آلاف السنين، والمتحف الوطني ومتحف الموروث الشعبي بأمانة العاصمة، ومسجد عودين بمديرية العشة ومدينة ثلا التاريخية في محافظة عمران، وقلعة باجل ومدينة زبيد التاريخية في محافظة الحديدة، ومدينة صعدة التاريخية وضواحيها وجامع الإمام الهادي الذي يعود تاريخه إلى 800 عام، ومتحف ذمار الإقليمي الذي دمرته غارات تحالف العدوان بشكل كامل، إضافة إلى مدينة يريم التاريخية بمحافظة إب، وكذلك العدوان على المقابر في أمانة العاصمة وذمار وصعدة والعديد من المساجد والأسواق الشعبية التي تزخر بالتراث الإنساني.

وأضاف: إننا أمام هذا العدوان البربري السافر نشدد على أهمية دور منظمة اليونيسكو في اتخاذ الإجراءات العملية الكفيلة بوقف العدوان السعودي ومن تحالف معه ضد التراث الإنساني في اليمن، وإننا على يقين بأن المنظمة العالمية لحماية التراث الإنساني ممثلة في اليونسكو قادرة على القيام بهذا الدور الإنساني، ونؤكد على أن اليمن سوف تتخذ خطوات عملية لمقاضاة المعتدين على التراث الإنساني في اليمن أمام محاكم العدل الدولية.

مدير مكتب سياحة صنعاء يدين العدوان السعودي على دار الحجر

دان الأخ ناصر صبر مدير عام مكتب السياحة في محافظة صنعاء- بشدة- العدوان السعودي الذي استهدف، الخميس، أبرز معلم أثري وسياحي في اليمن والمتمثل بدار الحجر الذي يعود تاريخه الى العهد الحميري.

وقال ناصر صبر لـ«الميثاق»: إن العدوان السعودي على دار الحجر بوادي ظهر- محافظة صنعاء- يدل على مدى حقد آل سعود على اليمن أرضاً وانساناً وحضارة وتاريخاً..

مؤكداً أن القصف السعودي ألحق أضراراً في المبنى التاريخي والمعلم السياحي البارز، وسيبقى ذلك بمثابة وصمة عار في جبين آل سعود على مدى التاريخ..